Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جثة سلطان
على أحد أبواب القاهرة

هناك على « باب زويلة » وعلى بضع خطوات من جامع المؤيد ، شهدت هذه البوابة الضخمة العالية مصرع آخر سلطان من سلاطين المماليك فى مصر ، وبذلك طويت صفحة الحكم المملوكى ، وانقرضت الدولة الثانية من دولتى المماليك ، لترسف مصر فى أغلال عهد عثمانى بغيض .

وعلى الرغم من أن سلاطين المماليك كانوا غرباء عن مصر ، دخلاء عليها ، فأنهم أوجدوا لمصر شخصية مستقلة . فلم تكن تابعة لدولة أجنبية ، ولم تكن ولاية يحكمها وال من قبل سلطان ، لاهم له إلا ما يقدم إليه من حصيلة الأموال . . .

ولقد عرف عهد المماليك — على اختلاف دولتيهم — بالترف والبذخ ، والانتعاش الاقتصادى ، وحركة البناء والتعمير . كما عرف بالمشاركة فى محاربة الصليبيين ، ورد التتار الذين